وكلام شيخنا فيه افادة لذلك وعليه فمن مات منهم قبل موت ازواجه او مات ولم
يتزوج لاينكح وهذا امر يرجع للتوقيف والله اعلم انتهت عبارة الاجهوري بحروفها
قلت ولعل بذلك ظهر حكمة بقائهن على عصمته الى الموت ولسنا نقول ان الانبياء
ينكحون الازواج قبل موتهن وانما ذلك بعد مماتهن قطعا هذا ان مشينا على
القول المصحح في الفتوى واما على مقابلة فالله اعلم بحقيقة الحال
وسياتي في الخاتمة مزيد كلام يتعلق بما هنا المقصد الثاني في ذكر شبه
وردت على ما سبق مع دفعها الاولى يلزم على ما مر من حياته الحقيقية انه
يموت موتة ثانية والقران يقول لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى والاجماع على
انه لا موت بعد واللازم باطل فكذا الملزوم والجواب بطلان الملازمة اذ الموت
انما يكون قبل البرزخ واما فيه فلا موت وقد مات صلى الله عليه وسلم
الموتة التي كتبت له ثم اكرمه الله تعالى باحيائه حياة طيبة حقيقية معجزة له
كسائر الانبياء والمعجزة لا تعارضها العقول اذا ثبتت بصحة النقول باجماع
المسلمين على ان ما الزمنا به نقول به في الشهداء فان قال بعدم حياتهم فالقرآن
يرده وان قال بحياتهم نقول يلزم موتهم موتة ثانية فان قال
لا موت بعد البرزخ وان ذلك كرامة نقول ذلك مدعانا فلا نزاع بيننا الثانية

دي

ولهي اقوالها يلزم على اثباتكم الحياة له صلى الله عليه وسلم كسائر الانبياء جواز
خروجه من قبره الشريف ودعوى ذلك مما لا يكاد العقل يقبله اذ لو كشف عنه
صلى الله عليه وسلم في كل حين لوجد في قبره الشريف على جنبه الايمن
مستقبل القبلة والجواب من وجهين اولهما انه ثبت النقل بانهم يحجون باجسادهم
ولم يذهب ذاهب يعتد به الى تاويله فيبقيه على ظاهره كغيره من المنصوص
فنقول بخروجهم للحج والمحذور في ذلك وعالم البرزخ من وراء طور العقل ثا
نيهما ان هذه المسألة تحتاج الى تمهيد وتوضيح سديد اعلم
وفقك الله ان العلماء اختلفوا فمن قائل لا يخرجون من قبورهم باجسادهم وان
كانت ارواحهم الشريفة لها تصرف في العلويات والسفليات الى غير ذلك
مما وجههم الله في البرزخ ولا تخرج ابدانهم الى يوم البعث والنشور ويدل
لذلك ما نقل السمهودي عن صاحب الدر المنظم صلى الله عليه وسلم
لما مات ترك في امته رحمة لهم فانه سئل الله ان يكون بين امته الى يوم القيمة
وحديث انا اكرم على ربي ان اقيم في قبري بعد ثلاث لا اصل له واما قول
ابي سعيد لما راى الناس يدخلون بيت النبي صلى الله عليه وسلم ما
اجمعهم انه لا يبقى نبي من اولي العزم فوق اربعين ليلة حتى يرفع وان

Copyright © King Saud University